١٧- بيان فضل الحراسة والرباط في سبيل الله، والتحذير من الخوارج، ومن منهجهم الباطل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه، ومن والاه، أما بعد:

فقد «صرح المتحدث الأمني بوزارة الداخلية أن الجهات الأمنية، وبفضل من الله سبحانه وتعالى، ثم من خلال أدائها لمهامها، وواجباتها في مكافحة الإرهاب، وملاحقة عناصره، وكشف مخططاتهم، والإطاحة بشبكاتهم، وإحباط عملياتهم التي يستهدفون بها أمن البلاد واستقرارها، فقد تمكنت من رصد تواجد المطلوب الخطر: طايع بن سالم بن يسلم الصيعري – سعودي الجنسية، المعلن عنه بتاريخ ٢١ / ٤ / ١٤٣٧هـ؛ لدوره الخطير في تصنيع أحزمة ناسفة، نفذت بها عدد من الجرائم الإرهابية، مختبئاً في منزل يقع بحي الياسمين، شمال مدينة الرياض، ومعه شخص آخر، ظهر أنه يدعى: طلال بن سمران الصاعدي – سعودي الجنسية، واتخاذهما من ذلك المنزل وكراً إرهابياً؛ **لتصنيع المواد المتفجرة من أحزمة، وعبوات ناسفة،** ووفقاً لهذه المعطيات، باشرت الجهات الأمنية فجر اليوم السبت الموافق ٩ / ٤ / ١٤٣٨هـ في تطويق الموقع، **وتأمين سلامة سكان المنازل المجاورة، والمارة وتوجيه نداءات في الوقت ذاته لتسليم نفسيهما،** إلا أنهما رفضا الاستجابة، **وبادرا بإطلاق النار بشكل كثيف على رجال الأمن** في مُحاولةٍ للهروب من الموقع، مما أوجب تحييد خطرهما، **خاصة أنهما يرتديان حزامين ناسفين، كانا على وشك استخدامهما،** لولا عناية الله، ثم سرعة تعامل رجال الأمن معهما، مما حال دون ذلك، ونتج عن العملية مقتلهما، **وإصابة أحد رجال الأمن بإصابة طفيفة،** نقل على إثرها للمستشفى، وحالته مستقرة، فيما لم يَصُب أحد من الساكنين، أو المارة بأي أَذًى، ولله الحمد، وقد ضبط في المنزل، وبحوزة الإرهابيين المذكورين الآتي: ١- حزامان ناسفان في حال تشريك كاملة وتم إبطالهما. ٢- قنبلة يدوية محلية التصنيع. ٣- حوضان صغيران بهما مواد يشتبه بأن تكون كيميائية،

تستخدم لتصنيع المواد المتفجرة من أحزمة، وعبوات ناسفة.

وقد أكدت تلك المضبوطات مدى خطورة ما كان المذكوران يخططان للإقدام عليه من عمل إجرامي، عملا للإعداد عليه، خاصة أن طايع المذكور يعد خبيراً، يعتمد عليه تنظيم (داعش) **الإرهابي في تصنيع الأحزمة الناسفة، والعبوات المتفجرة، وتجهيز الانتحاريين بها،** وتدريبهم عليها؛ لتنفيذ عملياتهم الإجرامية التي كان منها عملية استهداف المصلين بمسجد قوة الطوارئ بعسير، بتاريخ ٢٤/١٠/ ١٤٣٦هـ، والعمليتين اللتين جرى إحباطهما بتاريخ ٢٩ / ٩ / ١٤٣٧هـ، وكانت الأولى في المواقف التابعة لمستشفى سليمان فَقِيه، فيما استهدفت الثانية بكل خسة ودناءة المسجد النبوي الشريف...».

ولا شك أن هذا يدل على أمور بيانها على النحو الآتي:

أولاً: فضل الحراسة والرباط للدفاع عن المسلمين: وقد أكرم الله تعالى جنود الأمن بذلك، إن شاء الله تعالى، إن صحت نياتهم.

١- عن سلمان ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ**[1]»[2].

٢- وعن سهل بن سعد ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا العَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا**»[3].

٣- وعن أبي ريحانة: عن النبي ﷺ «**حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ**»[4].

---

(١) الفُتَّان: جمع فاتن، أي: يؤمن من كل ذي فتنة، ورواه الطبراني بفتح الفاء، يعني به: فتان القبر، ورواه أبو داود مفسراً بالإضافة إلى القبر «وأمن من فتَّانَي القبر». [شرح النووي على مسلم، ١٣/ ٦٥، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي، ٣/ ٧٥٦].

(٢) رواه مسلم، برقم ١٩١٣.

(٣) رواه البخاري: ٢٨٩٢.

(٤) رواه أحمد: ١٧٢١٣.

٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**»[(١)].

وهذا الفضل العظيم والأجر الكبير، يكون للرجال المرابطين على الحدود لصد العدوان عن المسلمين، **ويكون لرجال الأمن الحرَّاس الساهرين على أمن البلاد المسلمة** إذ أخلصوا أعمالهم لله عز وجل، والله أسأل أن يحقق لهم ذلك.

ثانياً: حقيقة مذهب الخوارج: تكفير المسلمين، واستحلال دمائهم وأموالهم:

وهذا حصل بسبب تكفير المسلمين، فهؤلاء السفهاء كفّروا، وأفسدوا، والخوارج خطر على أمة الإسلام، وهذا عملهم، والخوارج فرق كثيرة، يُقال لبعضهم في أول الإسلام (الحرورية) نسبة إلى قرية خرجوا منها، يقال لها: حروراء، **وكل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة، وكفّر بكبائر المعاصي، وخلد أصحابها في النار، فهو من الخوارج**، فهم يُكفّرون أصحاب الكبائر، ويستحلّون دماءَهم، وأموالهم، ويخلدونهم في النار، ويرون اتباع الكتاب دون السنة التي تخالف ظاهر الكتاب، حتى لو كانت متواترة، ويكفِّرون من خالفهم لارتداده عندهم عن دين الإسلام.

وقد بين النبي ﷺ صفاتهم بياناً واضحاً جليّاً في الأحاديث الآتية:

١- **جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ** وهو يقسم غنيمة بالجعرانة بعد غزوة حنين، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اعْدِلْ، قَالَ: «**وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ لَقَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ**[(٢)] **إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ**» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: دَعْنِي، يَا رَسُولَ اللهِ فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ، فَقَالَ: «**مَعَاذَ اللهِ، أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**»[(٣)].

---

(١) رواه الترمذي: ١٦٣٩، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ٢/ ١٢٧.

(٢) قوله: «لقد خبت وخسرت»: قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم، ٧/ ١٥٩: «رُوِيَ بِفَتْحِ التَّاءِ فِي: خِبْتَ وَخَسِرْتَ، وَبِضَمِّهِمَا فِيهِمَا، وَمَعْنَى الضَّمِّ ظَاهِرٌ، وَتَقْدِيرُ الْفَتْحِ: خِبْتَ أَنْتَ أَيُّهَا التَّابِعُ، إِذَا كُنْتُ لَا أَعْدِلُ؛ لِكَوْنِكَ تَابِعًا وَمُقْتَدِيًا بِمَنْ لَا يَعْدِلُ، وَالْفَتْحُ أَشْهَرُ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) صحيح مسلم، برقم ١٠٣، وفي لفظ للبخاري، برقم ٣١٣٨: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: اعْدِلْ، فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ =

٢- وفي لفظ آخر: اتَّقِ اللَّه يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «فَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ إِنْ عَصَيْتُهُ، أَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَلاَ تَأْمَنُونِي»، ثم قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ[(١)] هَذَا قَوْمًا يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ[(٢)] يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[(٣)]، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ[(٤)]»[(٥)].

٣- وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ»[(٦)].

٤-وعن عَلِيّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ[(٧)]، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ[(٨)]، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ[(٩)]، يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا

= شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ».

(١) من ضِئضِئ هذا: أي: من أصله، الخطابي في معالم السنن، ٤/ ٣٣٥.

(٢) لا يجاوز حناجرهم: قال النووي في شرحه على صحيح مسلم، ٧/ ١٥٩ له معنيان: «أَحَدُهُمَا: مَعْنَاهُ: لَا تَفْقَهُهُ قُلُوبُهُمْ، وَلَا يَنْتَفِعُونَ بِمَا تَلَوْا مِنْهُ، وَلَا لَهُمْ حَظٌّ سِوَى تِلَاوَةِ الْفَمِ وَالْحَنْجَرَةِ وَالْحَلْقِ، إِذْ بِهِمَا تقطيع الحروف. والثاني: مَعْنَاهُ: لَا يَصْعَدُ لَهُمْ عَمَلٌ، وَلَا تِلَاوَةٌ، وَلَا يُتَقَبَّلُ».

(٣) والمعنى: يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، «مَعْنَاهُ: يَخْرُجُونَ مِنْهُ خُرُوجَ السَّهْمِ إِذَا نَفَذَ الصَّيْد مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ شيء منه، والرمية هِيَ الصَّيْدُ الْمَرْمِيُّ». شرح النووي على صحيح مسلم، ٧/ ١٥٩.

(٤) لأقتلنهم قتل عاد: «أَيْ: قَتْلًا عَامًّا مُسْتَأْصِلًا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ باقية﴾، وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى قِتَالِهِمْ، وَفَضِيلَةٌ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه فِي قِتَالِهِمْ». شرح النووي على صحيح مسلم، ٧/ ١٦٢.

(٥) متفق عليه: البخاري، برقم ٣٣٤٤، ومسلم، برقم ٢٤٩٩.

(٦) صحيح البخاري، برقم ٥٠٥٨، ومسلم، برقم ٢٥٠٣.

(٧) حدثاء الأسنان: أي: صغار الأسنان، النووي، ٧/ ١٦٩.

(٨) سفهاء الأحلام: أي: صغار العقول، النووي، ٧/ ١٦٩.

(٩) «يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ: مَعْنَاهُ: فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ، كَقَوْلِهِمْ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، وَنَظَائِرِهِ مِنْ دُعَائِهِمْ إِلَى كِتَابِ اللَّه تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ». شرح النووي على صحيح مسلم، ٧/ ١٦٩.

لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ؛ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

وهذه الأحاديث فيها بيان شافٍ كامل في منهج الخوارج، وفيها معجزة باهرة، دالة على صدق النبي ﷺ، وأنه رسول اللَّه حقاً، فقد أخبر بأنهم يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، وأنهم صغار الأسنان، وسفهاء العقول، وقد حصل هذا كالشمس في رابعة النهار، وهو من الأمور الغيبية التي أخبر اللَّه بها رسول اللَّه ﷺ.

ثالثاً: وقوعهم في قتل الأنفس المعصومة جريمة كبيرة وفاحشة عظيمة؛ للأدلة الآتية:

١- قال اللَّه تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾(٢).

٢- وقال ﷻ: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾(٣) .

٣- وعن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ»(٤).

٤-وعن مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا الرَّجُلَ يَمُوتُ كَافِرًا، أَوِ الرَّجُلَ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»(٥).

٥- وعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا»(٦).

رابعاً: الانتحار، فهؤلاء فجّروا أنفسهم، وقتل الإنسان نفسه جريمة عظيمة،

---

(١) متفق عليه: البخاري، برقم ٣٦١١، ومسلم، برقم ١٠٦٦.

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٣.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٣٢.

(٤) سنن ابن ماجه، برقم ٢٦١٩، وبنحوه الترمذي، برقم ١٣٩٥، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٢٤٣٨.

(٥) مسند أحمد، ٢٨/ ١١٢، برقم ١٦٩٠٧، وسنن النسائي، برقم ٣٩٨٤، وصححه لغيره محققو المسند، ٢٨/ ١١٢، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٢٤٤٥.

(٦) صحيح البخاري، برقم ٦٨٦٢.

وذنب عظيم؛ للأدلة الاتية:

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ، يَتَوَجَّأُ بِهَا[1] فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ شَرِبَ سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ[2] فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى[3] مِنْ جَبَلٍ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا**»[4].

٢- وعن ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ ﷺ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ**»[5].

فيجب على المسلمين الحذر من هذه الجرائم العظيمة.

ويجب على الآباء خاصة تعليم أولادهم منهج أهل السنة والجماعة؛ فإن من الغرائب أن أغلب هؤلاء الخوارج في هذه الأزمان الذين يكفرون فيفجرون هم من صغار الأسنان: في السادسة عشرة، والسابعة عشرة، والعشرين إلى الخامسة والعشرين، وهذا يدل على إهمال في التربية، فكيف يتعلم هذا الشاب الصغير صنع المتفجرات والأحزمة الناسفة في هذا السن؟ وهذا يدل على ترك الحبل من بعض ولاة أمور الشباب على الغارب، فيجب على الوالد، أو من يقوم مقامه، أن يراقب ولده، ويلزمه بطاعة اللَّه، ولا يهمله، فيخرج مع أهل الضلال والفساد، فيعلمونه وسائل التدمير والخراب والهلاك.

ويجب على العلماء، وطلاب العلم والخطباء أن يبينوا للناس منهج

---

(١) يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ: مَعْنَاهُ: يَطْعَنُ بها في بطنه، شرح النووي على صحيح مسلم، ٢/ ١٢١.

(٢) «مَعْنَى يَتَحَسَّاهُ: يَشْرَبُهُ فِي تَمَهُّلٍ، وَيَتَجَرَّعُهُ» شرح النووي على صحيح مسلم، ٢/ ١٢١.

(٣) تَرَدَّى: قال الإمام الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١٠/ ٢٤٨: «تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ أَيْ: أَسْقَطَ نَفْسَهُ مِنْهُ؛ لِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: فَقَتَلَ نَفْسَهُ عَلَى أَنَّهُ تَعَمَّدَ ذَلِكَ».

(٤) البخاري، برقم ٥٧٧٨، ومسلم، برقم ٣١٣.

(٥) البخاري، برقم ٦٠٤٧.

الخوارج، وأن يردوا على الشبه المضلة، ويبينوا الحق بدليله.

والله تعالى قد أوجب على ولاة أمر المسلمين كفّ شرّ هؤلاء الخوارج، وقتلهم لإراحة المسلمين من شرهم امتثالاً لقول النبي ﷺ: «**فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(١)، وقوله ﷺ: «**لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ**»(٢).

وأرجو ممن بلغه بياني هذا أن يبلغه لغيره؛ لقول النبي ﷺ: «**فَلْيُبْلِغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ**»(٣)، وله من الله الأجر العظيم، والثواب الكبير؛ لقول النبي ﷺ: «**مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ**»(٤).

والله أسأل أن يوفق جميع المسلمين لكل خير، وأن يكفيهم شر الخوارج، وأعداء الدين، وأن يجعل كيد هؤلاء المارقين في نحورهم، وأن يوفق ولاة الأمر لقتلهم، وإراحة المؤمنين من شرهم، وأذاهم، وأن يجزي ولاة الأمر خيراً على كبت هؤلاء المجرمين، **وأن يسدد رجال الأمن، ويعينهم، ويجزيهم خير الجزاء على رباطهم، وسهرهم، وحمايتهم لبلاد الحرمين الشريفين**، وأن يعيذنا جميعاً من نزغات الشيطان، فإنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الخميس ١٤/ ٤/ ١٤٣٨هـ.



(١) البخاري، برقم ٣٦١١.
(٢) البخاري، برقم ٧٤٣٢.
(٣) البخاري، برقم ١٧٣٩، ومسلم، برقم ٤٤٧٨.
(٤) مسلم، برقم ١٦٧٧.